الصحف البريطانية: روني طفل غبي ومتهور واريكسون ثعبان ومدرب فاشل

"هذه نهاية العالم" "تحطم أمل انجلترا للفوز بالكأس مرة أخرى" "انتهى كل شيء من خلال الدموع" و"فشلت انجلترا من جديد" "لعبة البكاء واليأس للملايين" هذه مجموعة من العناوين الرئيسية للصحف البريطانية بعد خروج انجلترا من كأس العالم لكرة القدم في دور ربع النهائي بسبب فشلها في ركلات الترجيح ضد البرتغال.

وقد سيطرت الهزيمة على كل وسائل الاعلام البريطانية وكان الخبر الرئيسي في النشرات الاخبارية في شبكات الإذاعة والتلفزيون وكذلك في الصحف سواء كانت المطبوعات الشعبية التابلويد أو القومية البالغة النفوذ، وقد أصيبت انجلترا كلها بالوجوم واليأس بعد بلوغ البرتغال الدور نصف النهائي لمونديال المانيا بعد فوزها الباهر بركلات الترجيح التي لا يجيدها الفريق الانجليزي وذلك على نحو يشبه اللعنة التي تطارد لاعبيه.

وركزت الصحف على مشاعر الحزن والألم بين اللاعبين الذين كانوا يغالبون دموعهم وهم يحنون رؤوسهم بين خيبة أملهم وأساهم البالغ.

وقد طغت أنباء الهزيمة ليس فقط على صفحات الرياضة ولكن أيضاً على الصفحات الرئيسية في كل الصحف، بل على عدد كبير من الصفحات الداخلية بين التقارير الاخبارية والتعليقات وآراء الخبراء في اللعبة الجميلة التي اخترعها الانجليز ولكنهم فشلوا في تحقيق الفوز بالكأس فيها منذ عام ١٩٦٦.

وتقول الصحف ان اللاعبين ليسوا هم وحدهم الذين يشعرون بالحسرة وخيبة الأمل ولكن آمال أمة بأكملها قد تبددت".

وكانت وسائل الاعلام قاسية جدا بالنسبة لتوجيه اللوم الى مدرب الفريق الانجليزي اريكسون وحملته مسؤولية الهزيمة وكانت بعض العناوين تزأر "باي باي اريكسون الجشع وعديم المسؤولية ولماذا حصل على مبلغ ٣٥ مليون جنيه استرليني من اتحاد كرة القدم في انجلترا؟".

ولكن بعض وسائل الاعلام حاولت ان تكون اكثر توازناً من خلال تساؤلها: "هل نلوم اللاعبين ام المدرب بالنسبة لهذا الفشل المتكرر خاصة امام البرتغال؟"

وكان اريكسون قد قدم اعتذاره للمشجعين والجماهير بعد هزيمة فريقه وذلك قبل انتهاء خدمته حيث كان من المقرر من قبل المونديال انه سينهي عقده مع اتحاد كرة القدم عقب ختام المباريات وفقاً لاتفاق بين الجانبين تم ابرامه منذ أشهر عدة.

وتقول صحيفة "ذي صنداي تايمز" في موضوعها الرئيسي "لقد انتهى العذاب في الأقل بعد ساعات طويلة من القلق والتوتر والترقب.

واتفقت كل الصحف البريطانية على ان انجلترا تستحق فريقا ومدربا على نحو أفضل وأشارت الى ان هذه هي المرة الثالثة التي يخسر فيها الفريق في تصفيات الربع النهائي للمونديال على أيدي فيليب سكولاري الذي كان مدربا للفريق البرازيلي من قبل وحاليا مدرب الفريق البرتغالي الآن.

ومن جانبه يقول جاري لينيكر كابتن الفريق الانجليزي سابقا والمعلق الرياضي حاليا في صحيفة "ذي صنداي تلجراف" إن اريكسون لم يوفر الفرصة المناسبة مطلقا للفريق وهاجم لينيكر بشدة مدرب الفريق الذي ربما أصبح اليوم كبش الفداء بالنسبة للصحافة والرأي العام هنا.

ويرى المعلق البارز ان اريكسون أخفق في اختيار اللاعبين المناسبين وتوفير التوازن المطلوب، و"بالتالي فإنه أخفق تماما".

أما صحيفة "ذي ميل أون صنداي" فقد وصفت ما جرى بأنه "لعنة ركلات الجزاء الترجيحية" ووصفت واين روني المهاجم الرئيسي للفريق بأنه تصرف كطفل غبي ومتهور بعد ان داس أحد اللاعبين البرتغاليين ودخل في مشاحنة استخدم فيها يديه معه، وبالتالي فإن طرده بعد الدقيقة الستين من المباراة كان بمثابة كارثة للفريق الذي كان يعول الآمال الكثيرة عليه على الرغم من صغر سنه (٢٠ عاما فقط).

وصبت المطبوعة في صفحة كاملة جام غضبها على اريكسون وقالت إنه ليس حزيناً على هزيمة الفريق لأنه رجل لا يتسم بالوفاء فهو سويدي، يسعى فقط إلى الكسب المادي من خلال ٤ ملايين جنيه سنوياً كان يتلقاها كراتب علاوة على ميزات أخرى كثيرة بلغت في مجموعها ٣٤ مليون جنيه.

ووصفت الصحيفة اريكسون ايضا بالثعبان الذي كان "مهندس الهزيمة" وقالت انه فشل خلال ٥ أعوام ونصف العام في إلهام اللاعبين أو تمكينهم من تحقيق النصر.

وقالت صحيفة "نيوز أوف ذي وولد" الشعبية الواسعة الانتشار في مقالها الافتتاحي ان اللاعبين الانجليز لم يتألقوا مطلقا خلال مباريات المونديال، ولكنها ايضا وجهت اللوم الرئيسي لاريكسون قائلة "إن اللاعبين كانوا يستحقون ما هو أفضل"، بعد ان سمح اتحاد كرة القدم الانجليزي له بأن يرتكب خطأ بعد آخر وعلى نحو انتهى بكارثة كبيرة".

وقد وصف اريكسون من جانبه روني بعد الهزيمة وطرده من المباراة مع البرتغال بأنه "الولد الذهبي" الذي ينبغي المحافظة عليه ورعايته برغم طباعه الحادة.

أما صحيفة "ذي أوبزرفر" الرصينة فقد وصفت ما جرى بأنه "عار بانجلترا" وتساءلت عن أسباب فشل الفريق في ضربات الترجيح الحاسمة.

أما صحيفة "ذي اندبندانت أون صنداي" فقد استعانت بخبير في الطب النفسي لكي يفسر اسباب فشل انجلترا في تسديد هذه الضربات الترجيحية.

صديقة رونالدو تترقب مصيراً مجهولاً!

قصص الحب والزواج في حياة اللاعبين لا تنتهي دائما نهاية سعيدة. وربما يصعب تصور مدى بؤس (سيمون كان) زوجة حارس المرمى العجوز للمنتخب الالماني اوليفر كان (٣٤ عاما) والذي تعرض لازمة منتصف العمر مبكرا. ورغم انها كانت حاملا في شهرها الثامن في ابنهما ديفيد الا أن ...كان... هجرها الى مذيعة التليفزيون الشقراء فيرينا كيرث (٢٢ عاما). وللاحتفال بحبهما كان الاثنان يخرجان في حلتين متشابهتين باللون الابيض.. وبدأت الاهداف تتسرب الى شباك كان. ولم تفلح اجازة مصالحة مع سيمون في اصلاح الامور حيث امضى كان اغلبها علي الهاتف مع كيرث. وكان الطلاق سريعا ومؤلما.. وكان هو الحارس الثاني حاليا للمنتخب بعد ينز ليمان.

ولا يعرف احد اذا كانت ريكا دي اوليفيرا احدث صديقة لرونالدو نجم منتخب السامبا ستلقى مصير سابقاتها.. ومنهن سوزانا الشهيرة.. ام سينتهي الامر بالزواج من البرازيلي الذي اصبح ينافس دون جوان في قصصه الرومانسية. ورغم تألق رونالدو في الملعب الا أنه فشل مرتين في الزواج. والطريف ان زوجته السابقة ميلين فازت ببطولة العالم في السيطرة علي الكرة عام ١٩٩٨ بعدما ابقت الكرة في الهواء دون ان تلمس الارض تسع ساعات كاملة.

المواطن الالماني يدفع ضريبة المونديال

أشار استطلاع للهيئة الاتحادية الالمانية نشرته "برلينر تسايتونج" الى أن زيادة استهلاك الطاقة وزيادة استخدام الفنادق والكافيتريات اثناء فترة كاس العالم أدى الى زيادة الاعباء على مستوى حياة المواطن الالماني فى شهر.

وبالمقارنة بالشهر السابق تزايد التضخم بنسبة ٢ر٠ ٪ وبالمقارنة بالعام الماضى ازدادت من ١ر٩ الى ٢ر٠ ٪ الان كما زادت أخطار معدلات التضخم فى كل الحدود الاوروبية وهو ما حذر منه نووت فيلنك عضو المجلس الاوروبى للبنك المركزي.

ولم يستبعد نظيره عضو ايف ميرش بنك زيادة الفائدة مشيرا الى أنهم لم يذكروا أبدا بأنها لن تزيد كل ثلاثة أشهر ولكن مجلس البنك حدد في ٣ آب موعدا لجلسته ولن يستبعد فيها اقرار زيادة الفائدة

شيراك وراء التألق الفرنسي

كان لحضور الرئيس الفرنسي جاك شيراك موقعة فرانكفورت اثر السحر على الديكة الفرنسية التي هبت من غفوتها بصيحة ايقظت العالم كله ليشهدوا سقوط السامبا بالقاضية الفرنسية، فلم يظهر نجوم فرنسا من الاداء القوي والروح العالية والقتالية في كل مبارياتهم مثل ماكانوا عليه امام البرازيل ليسجلوا حضورهم وتألقهم وجدارتهم ويعيدوا للاذهان نفس المشهد الذي صفق لهم فيه العالم كله في مونديال ٩٨ . ويبدو ان مواجهة اليوم امام البرتغال بما تحمله من معان كثيرة لها دلالتها لدى الفريقين سوف تأتي بكل اركان الحكومة من البلدين. لكن الواضح ان الرئيس شيراك هو بمثابة الحظ الذي يتفاءل به الفرنسيون وهذا سر توجه زيدان وتيري هنري نحو منصة كبار الضيوف ملوحين فرحين بعد هدف هنري من صناعة الموهوب زين الدين زيدان. فهل يتكرر المشهد اليوم على حساب البرتغال ام ان الديكة سوف تكتفي بصحوة يوم الاطاحة بالسامبا!!

منتخبات أمريكا الجنوبية خارج الخدمة

ستغيب المنتخبات الامريكية الجنوبية عن الدور قبل النهائي للمرة الاولى منذ عام ١٩٨٢ بعد خروج البرازيل حاملة اللقب والممثلة الاخيرة للكرة الامريكية اللاتينية بخسارتها امام فرنسا صفر -١ في فرانكفورت . وفرنسا مع البرتغال اليوم الاربعاء في ميونيخ في نصف النهائي .

وشهدت نسختان اخريان ايضا اربعة منتخبات اوروبية في نصف النهائي، وحصل ذلك عامي ١٩٣٤ ببلوغ ايطاليا وتشيكوسلوفاكيا والمانيا والنمسا ، و ١٩٦٦ بتأهل انجلترا والمانيا الغربية والبرتغال والاتحاد السوفياتي .

بيليه: لا فائدة من تحميل البرتو مسؤولية الخسارة

اعتبر اسطورة كرة القدم البرازيلي بيليه بان خسارة منتخب بلاده امام فرنسا صفر-١ في ربع نهائي مونديال المانيا يجب ان تكون درسا للنهائيات المقبلة.

ورأى بيليه في حديث لصحيفة "اوغلوبو" البرازيلية: "بان المستوى الضعيف الذي ظهر به نجوم الكرة البرازيلية في الاوقات الصعبة كان احد عوامل الخروج".

واضاف "كان ترقب العالم باكمله تجاه المنتخب البرازيلي كبيراً جداً، ما ادى الى ضغوطات نفسية على اللاعبين، كما ان قلة الوقت للاعداد البدني لم يكن كافيا وافتقد الى التنظيم التكتيكي".

واوضح "اتمنى ان تؤدي هذه الخسارة غير المتوقعة الى ان نتعلم الدرس ونصحح بعض الامور للنهائيات المقبلة".

واكد بيليه بان لا فائدة من تحميل المدرب كارلوس البرتو بايريرا او اي لاعب مسؤولية الخسارة مشيرا الى ان رونالدينيو "يبقى افضل لاعب في العالم".

وتابع "في برشلونة، يتدرب رونالدينيو ويلعب طوال العام ويعرف تحركات زملائه عن ظهر قلب، اما في المنتخب البرازيلي فيحتاج الى بعض الوقت للتأقلم".

وذكر بيليه بانه صرح قبل انطلاق المونديال بان المنتخب المرشح قبل بداية البطولة "لا يبلغ ابدا النهائي".

وختم "كنت دائما اتخوف من هذا الامر، ففي عام ١٩٧٤ دخل المنتخب الهولندي النهائيات مرشحا وفازت المانيا باللقب، وفي عام ١٩٨٢ حصل الامر نفسه مع البرازيل المرشحة بقوة لاحراز اللقب العالمي بقيادة المدرب الشهير تيلي سانتانا وافضل اللاعبين، وفازت به ايطاليا، وللاسف فقد حصل الامر نفسه في مونديال المانيا الحالي ولا ادري ما اذا كان هذا الامر بالمصادفة".

دروس المونديال

دروس اللعنة

واخيراً اعترف كارلوس البرتو باريرا بخطأه وتحمله مسؤولية ما حصل لمنتخبه الذي خرج بطريقة مماثلة التي خرج بها باريرا من احد الابواب السرية لمكان ريودوجاني ولدى وصوله مع الجهاز الفني قادماً من المانيا.

ولم يجد بايرا بداً من مواجهة الجموع الزاحفة من مشجعي المنتخب الذهبي الذي أخطر ان ينفك عقده الى عدة دول اوربية لمطار ريودو جانيرو لم يجد سبيلاً سوى الاعتذار والاعتراف بالمسؤولية والخطأ رغم الكلمات النابية التي استقبل بها

لقد وصف باريرا مشهد هزيمته بالدرب القاسي الذي لم يدخل اجندته من قبل لكن رد الاسطورة بيليه كان قد اثر تأثيراً عندما استطرد ان ما حصل يجب ان يكون درساً ليس لباريرا وللاعبي المنتخب بل للمسؤولين على شؤون كرة القدم البرازيلية الذين دعاهم الى مراجعة هذه التجربة المريرة واستخلاص الدروس والعبر منها لكي لا يسقط البرازيليون في محطة لم تصل الى مشارف نهائي المونديال مستقبلاً.

اللافت في الامر ان الرؤوس الكبيرة في الاتحاد البرازيلي ما زالت في غرف الانذار المتأخر للخروج من مأزق المحنة البرازيلية" اذ تواجه هذه الرؤوس مشكلة كبيرة قد تعصف بها بعد ان بدأت اصابع الاتهام تشير اليها لكونها العامل الرئيسي للانتكاسة وعليها ان تواجه اللعنة عندما سمحوا لتوزع عناصر الفريق على دول العالم مع انديتها في الوقت الذي لا يعرفون فيه شيئاً عما يدور في بلادهم مما يتعلق بمنتخبهم.

وكان بيليه واضحاً وهو يطالب الاتحاد البرازيلي بايجاد حلول لمشكلة لاعبيه الذين لا يقضون مع منتخب بلادهم سوى ساعات او ايام في احيان اخرى عبر معسكرات في الوقت الذي يفترض فيه ان يعمل الاتحاد البرازيلي ومعه الجهاز الفني على انضاج اخطر مسالة في اعداد المنتخبات التي يطلق عليها بالتأقلم الذي غاب من صفوف البرازيليين في النشرة الاخيرة حسب الاسطورة البرازيلية.

خليل جليل